Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حصل القصر من مجموعهما ، ومنها تقديم المعمول ، في نحو : زيداً ضربت . كما تقدم[٥٦] ، وهذا الذي تقدم كان في الجزء الثاني ص ١٤٥ ، وما بعدها من أحوال متعلقات الفعل ، وهذا التنبيه من الامور التي وعدنا بها عند حديثنا عن تنفيذ السبكي لما يعد في أثناء دراستنا من غير الذي أشرنا اليه من الفصل الثاني ــ من قضايا ومواقف في ضوء الجهود البلاغية ، وهذا إشارة الى أن الفصول يوميء بعضها الى بعض بوشائج وصلات . ومن عبارات السبكي الترجيحية أقواله التي تنم عن شخصيته البلاغية : فالراجح ١ : ٦٩ ، وفي الاستشهاد نظر ١ :٧١ ، وعبارته لاتدل على ذلك ١ :٧٧ ، فليتأمل ١ : ٩٩ ، وأحسن من ذلك ١ : ١٠٥ ، قلت ١ : ١٠٧ ، قلت وفيه لطيفة ١ : ١١٠ ، لم يقل صفة ١ : ١٢٠ لم أر التطويل يذكرها ١ : ١٢٢ ، ومثل هذه العبارات كثير مما تراه في تضاعيف الكتاب ، بأجزائه الأربعة .

ويضعف السبكي رأيا لابن الحاجب . فيقول : واعلم ان ابن الحاجب قال في شرح المفصل : ان الاختصاص الذي يتوهمه كثير من الناس من تقديم المعمول وهم ، واستدل على ذلك بقوله تعالى « فاعبد الله مخلصا له الدين » . ثم قال تعالى (بل الله فاعبد) وهو استدلال ضعيف ، لأن مخلصا له الدين أغنى عن ارادة الحصر في الآية الاولى ، ولو لم يكن فما الذي يمنع من ذكر المحصور في الآية الاولى ، ولو لم يكن فما الذي يمنع من ذكر المحصور في محل يغير صيغة الحصر ، كما تقول : عبدت الله ، وتقول : ما عبدت الا الله ، كل سائغ[٥٧] .

يحقق السبكي القول بين السكاكي والقزويني ، فيقول : فالاستعارة

---

٥٦ ــ نفسه : ٢ : ٢٠٠ ، ٢٠١ .
٥٧ ــ نفسه : ٢ : ١٥٢ ، ١٥٣ .